لحذف متعلق بمو هذا اسم مفعول من آل بمعنى اهله اي جعله اهلا وقد يقال الشرط ان
يكون اهلا للحذف فلا ان يكون قد جعل اهلا له وبقي شرط آخر ذكره في التسهيل وهو ان
يكون المضاف بعضا من المضاف اليه او كبعضه الاول كصدر القناة والثاني كمر الرياح
فان لم يكن بعضا او كبعضه فلا اكتساب وان صلح للحذف فلا يجوز ان يقال اعجبتني يوم
العروبة قوله حادث عليه كل عين ثرة نهامه فتركن كل حديقة كالدرهم الشاهد
في حادث حيث انثه مع اسناده الى كل لاكتسابه التانيث من المضاف اليه
والضمير في عليه يرجع الى الشيء في البيت قبله وثرة بفتح الثاء المثلثة وتشديد
الراء كثيرة الماء قوله طول الليالي اسرعت في نقضي تمامه نقضن كلي ونقضن بعضي
الشاهد في اسرعت حيث انثه مع اسناده لضمير طول لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه قوله كما شرقت صدر القناة من الدم صدره وتشرق القول الذي قد
اذعته يقال شرق بريقه يشرق اي غص به من باب علم يعلم والاذاعة الافشاء
والقناة الرمح قوله اتى الفواحش عندهم معروفة تمامه ولديهم ترك الجميل جمال
اتى مصدر اتى بمعنى الاتيان والضمير في عندهم لقوم الاخطل والشاهد في معروفة
كما هو ظاهر قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت الخ يعني مشين النسوة
مشيا كما اهتزت رماح موصوفة بما ذكر وتسفهت اي املنت وفيه الشاهد
والنواسم جمع ناسمة قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى تمامه وعقل عاصي
الهوى يزداد تنويرا الشاهد في قوله مكسوف حيث ذكره مع كون المخبر عنه مونثا
لاكتسابه التذكير من المضاف اليه والهوى ميل النفس للمشتهوات قوله رؤية
الفكر الخ الشاهد فيه ظاهر وما مفعول رؤية ويؤول الى يرجع والتواني التكاسل وقد
يقال تقدم ان الشرط كون الاول اهلا للحذف وهنا ليس كذلك فلم يوجد الشرط الا ان
يقال المراد حذفه مع متعلقاته ولا شك انه اذا حذف مع متعلقه ليستقيم
الكلام فيصح ان يقال الفكر معناه الخ ذكر قوله ويحتمله اي اكتساب المضاف التذكير من
المضاف اليه وانما عبر فيه بالاحتمال لما فيه من الطول والله اعلم تعالى ولا يخفى ما

جم

من سوء الادب ولان فيه اقوالا اخر منها ان في كتابته كونه فعيل يستوي فيه المذكر والمونث
ورده في التصريح بانه انما يستوي فيه ذلك اذا كان بمعنى مفعول وهو في الاية ليس
كذلك الا ان يقال تشبيه به فاعطي حكمه ومنها ان التذكير على تاويل الرحمة بالعفو اي
قوله لا تنجبا الشرط المذكور في كون الاول صالحا للحذف قوله افهم قوله ورحما الخ قال
بعض المحققين ما المانع من جعل رحما للتكثير واي دليل على انها للتقليل قوله لما به
اتحد به متعلق باتحد والعايد الضمير المستتر والبارز المجرور رعاية لاسم والمراد اتحد
به بحسب القصد والارادة فلا يرد ابن الابن واب الاب وليس المراد بالاتحاد التساوي
في المفهوم والماصدق بل ما يشمل الترادف كما في الليث والاسد والتساوي كالانسان
والناطق سواء كان التساوي بحسب الوضع كالمثال او بحسب المراد كالصفة والموصوف
قوله معنى منصوب على التمييز او على اسقاط الخافض وفيه رد في قوله ما اتحد لفظا
ومعنى فلا يجوز الاضافة فلا يقال جاء زيد زيد بل سبيله الاتباع على ان الثاني توكيد
لفظي وجوز فيه الفارسي الاضافة وخرج منه ما اتحد معنى واتحد لفظا فيجوز فيه
الاضافة نحو عين العين قوله والموصوف مع صفته اي سواء تقدمت الصفة او تاخرت
الخ اورد عليه ان الموصوف يتخصص
قوله لان المضاف يتخصص بصفته ولم يظهر فرق بين التبعية والاضافة فلم لم يقل
بالتخصيص حال الاضافة ولذلك علل بعضهم منع اضافة الموصوف الى الصفة بان الصفة
تابعة لموصوفها في الاعراب فلو اضيف اليها الموصوف لكانت مجرورة ابدا ولم تتصور
التبعية المذكورة وعلل منع العكس بان الصفة يجب ان تكون تابعة وموخرة وفي الاضافة
لا يكون كذلك وعلل منع اضافة احد المترادفين او المتساويين الى الاخر بعدم الفايدة اذ
المقصود حاصل من لفظ المضاف مع قطع النظر عن الاضافة فتكون لغوا الا ان يقال هي مفيدة
للتخفيف بحذف التنوين فلا يكون لغوا لانا نقول حذف الاضافة بالكلية اخف لان فيها
حذف كلمة تامة افادة اسم وقد يقال مراده يتخصص تخصيصا على وجه النسبة
الى المضاف اليه وكونه بعضا او ملكا او مملوكا او مختصا استفيد مما سبق وهذا
لا ينافي الا اذا كان المضاف غير المضاف اليه في المعنى بخلاف التخصيص المستفاد من التبعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)